

معاني حروف الجر

(دراسة تحليلية عن حرف "من" في سورة الكهف)

Martan

IAIN Samarinda, Kalimantan Timur
martan_ba@gmail.com

Khairy Abusyairi

IAIN Samarinda, Kalimantan Timur
abusyairi@gmail.com

Syarifaturrahmatullah

IAIN Samarinda, Kalimantan Timur
syarifaturrahmatullah@gmail.com

Abstrak

Penelitian ini berangkat dari potensi Al Quran sebagai objek kajian dalam ilmu Bahas Arab, seperti ilmu Nahwu dan Shorof. surah al-Kahfi adalah salah satu surah yang sering dibaca dan di dalamnya banyak terdapat huruf jar. Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap huruf-huruf jar dalam surat tersebut dan artinya yang bervariasi. Peneliti menggunakan metode analisis yaitu meneliti kandungan isi dari nash-nash, artikel, dan buku-buku sehingga terkumpul data dari literature tersebut. Peneliti mengumpulkan data dari kitab-kitab nahwu dan tafsir yang mempunyai keterkaitan dengan judul. Kemudian peneliti menganalisis surah al-Kahfi dan mengidentifikasi macam-macam huruf jar yang terkandung di dalamnya dan mencari fungsinya dan penjelasannya di dalam buku-buku nahwu dan tafsir. Hasil penelitian disimpulkan bahwa di dalam surah al-Kahfi terdapat Sembilan huruf jar yaitu, huruf al-bā', min, ilā, fī, 'alā, 'an, al- lām, al-kāf, dan hattā. Adapun huruf min disebutkan sebanyak lima puluh delapan kali. Huruf min yang terdapat dalam surah al-Kahfi mempunyai sepuluh makna atau fungsi yaitu permulaan sesuatu, sebagian, sebab, alasan, penegasan, penjelasan, menunjukkan tempat atau waktu, pengganti, serupa dengan makna an, dan serupa dengan makna 'alā.

Kata Kunci: Huruf Jar, Huruf Fī

أ. المقدمة

يستهدف البحث عرض قول الثعلبي للإشارة إلى الصلة الوثيقة والقوية بين الدين واللغة العربية، وذلك في قوله إن حب الله والرسول يرتبط بحب العرب -مجتمعهم وثقافتهم- وحب اللغة العربية. بالإضافة إلى أن الحرص على تعلمها يعد من الدين.

لا شك أن اللغة العربية هي اللغة العالمية الكبرى تحدث بها مائتا مليون شخص في هذه العالم. واستخدامها رسمياً عشرون بلداً تقريباً بجزيرة العربية كالمملكة العربية السعودية والجزائر العراق ولبنان وغيرها.¹ وكذلك أيضاً لا شك أن القرآن والحديث وكتب العلماء باللغة العربية. ولذلك، وسيلة لتفهمها لا بد لنا أن نمهر أنفسنا باللغة العربية.

وفي اللغة العربية فيها القواعد اللغة كعلم النحو والصرف. هما علمان متعلقان ولا يأتي العلم الكامل إلا بعد التعلم هذان علمان. وكل من يتعلم النحو بدون الصرف وعكسه فيكون من الخاطئين في فهم نصوص اللغة العربية، كما في المثال التالي:

"مَنْ قَالَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَطَلَ وَضُوؤُهُ"

فالعالم النحوية ولم يعرف الصرف سوف يفهم "من تكلم تحت الشجرة بطل وضوؤه"، هذا مفهوم خطأ، لأن لا يوجد إعلام في كتب الفقه عن من تكلم تحت الشجرة بطل وضوؤه. فالعالم النحوية و الصرفية سوف يفهم أن كلمة "قال" ليس بمعنى التكلم فقط، ولكن أيضاً بمعنى قال-يقيل قيلاً/قيلولة (نومة نصف النهار).

وكذلك في علم النحو في معاني حرف الجر خاصة، كما في المثال:

"مَنْ تَوَضَّأَ بِبَوْلِ كَلْبٍ صَحَّ وَضُوؤُهُ"

معاني حرف الباء أي الإلتصاق (مر-يمر). ونفهم أن من توضع فمر ببول كلب صح وضوؤه.² وبدون النحو وقوائد اللغة العربية الأخرى سنخطأ في فهم معاني حروف الجر.

¹ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, Cet III, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), h. 1

² Abu An'im, *Sang Pangeran Nahwu*, (Jawa Barat: Mu'jizat Grup, 2016), h. viii

وأما حرف الجر فهو من قوائد النحوي، ولها أنواع وأقسام ومعاني كثيرة. وحرف الجر هي الحرف التي تجر معنى الفعل قبلها إلى الإسم بعدها من الأسماء، أي تخفضها، وتسمى حرف الإضافة أيضا، لأنها تضيف معاني الأفعال إلى الإسم بعدها.

وأراد الباحث أن يبحث عن حرف الجر في سورة الكهف من القرآن الكريم. أما الغرض من بحث حرف الجر في تلك السورة لمعرفة الآيات التي تتضمن فيها حرف الجر ومعرفة أنواع حرف الجر المستخدمة فيها ثم معرفة وشرح معاني حرف الجر المستخدمة في تلك السورة. فالسورة الكهف إحدى السورة المشهورة في القرآن ولها كثيرة من حروف الجر ولها فضائل كثيرة للقارئ. حرف الجر يتكون من كلمتين: كلمة الحرف وكلمة الجر. الحروف لغة: الطرف والجانب.³ و الحروف في إصطلاح النحاة أي كل كلمة تدل على معنى في غيرها.⁴

فأما الجر لغة: الجذب.⁵ والجر إصطلاحا أي حالة إعرابية خاصة بالأسماء، ولها علامة أصلية هي الكسرة.⁶

حرف الجر هي الحرف الذي تجر معنى الفعل قبلها إلى الإسم بعده من الأسماء تخفضه. سميت بذلك لأنها تعمل الجر، كما قيل حروف النصب والجرم لذلك. أو لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء أي تضيفها وتوصلها إليها ومن ثم سماها الكوفيون حروف الإضافة.⁷ ومن أنواع حرف

³ ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة: دار المعارف، دون السنة)، ج 2، ص. 838

⁴ أبي القاسم عبد الرحمن، نتائج الفكر في النحو، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م)، ص. 59

⁵ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (بيروت: دار الفكر، 1999)، ص. 363

⁶ محمد سليمان عبد الله الأشقر، معجم علوم اللغة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001)، ص. 189

⁷ ابن عقيل، حاشية الحضري، ض. يوسف الشيخ محمد البقاعي، (فارس: دار الفكر، 2003)، ج. 1،

الجر سبع عشرة حرفاً⁸ كلها مختصة بالأسماء، وهي من، إلى، حتى، في، عن، على، الباء، اللام، الكاف، واو القسم، تاء القسم، رب، مذ، منذ، خلا، عدا، حاشا.⁹ نحو: من: وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ (سورة الأحزاب: 7) إلى: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ (سورة المائدة: 48) حتى: حَتَّى مَطَّلَعَ الْفَجْرَ (سورة القدر: 5) عن: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (سورة الإنشقاق: 19) على: وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (سورة المؤمنون: 22) الباء: فَأَمِينُوا بِاللَّهِ (سورة آل عمران: 179) اللام: لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ (سورة البقرة: 284) الكاف: وَرِزْقًا كَالَّذِينَ (سورة الرحمن: 37) وغيرها .

حروف الجر قسمان: الأول، مشترك بين الإسم الظاهر والمضمر وهو سبعة (من، إلى، عن، على، في، اللام، الباء). الثاني، مختص بالإسم الظاهر. وهو سبعة أيضاً. ذكرها ابن مالك وهي أربعة أقسام: (1) ما لا يختص بالزمان. وهو (مذ، منذ) تقول: ما رأيته مذ يوم الجمعة. وما رأيت منذ يومنا. والأول بمعنى "من" والثاني بمعنى "في" (2) ما لا يختص بظاهر بعينه وهو ثلاثة: في، الكاف، الواو. فأما (في و الكاف) كما في المثال السابق. وأما "الواو" فهي مختصة بالقسم. لكنها لا تختص بظاهر معين. نحو: والله لأفعلن الخير. ولا يجوز القسم إلا بالله تعالى أو إسم من أسمائه أو صفة من صفاته. (3) ما يختص بجر النكرة. وهو (رب). وهو حرف جر شبيه بالزائد موضوع للتكثير أو التقليل حسب القرينة. و الأول أكثر نحو: رب رجل عالم لقيت. ولا بد أن يأتي بعدها نعت مفرد أو جملة أو شبهها. فالمفرد كما مثال. و الجملة نحو: رب صادق عندك

⁸ قال ابن مالك في كتابه: "هاك حروف الجر وهي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى". (أبو محمد بدر الدين حسن، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، (دار الفكر العربي، 2008م)، ج 2، ص. 738

⁹ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون السنة، ص. 95

عرفته. (4) ما يختص بلفظ الجلالة. وهو (الناء) كقوله تعالى: وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ. وقد سمع من كلامهم جرهما ل(رب) مضافا إلى الكعبة فقالوا: ترب الكعبة.¹⁰

ب. منهجة البحث

نوع منهج البحث الذي تقوم به الباحث هو البحث المكتبي (*library research*) وهي طريقة المعاد الي الكتب و المصادر المتعلقة بالموضوع. واستخدام الباحث في البحث الدراسة الكيفية (*Qualitative*) أو نوعية لأنه يجمع البيانات من الكلمات وليس من الأرقام. وبيانات البحث يسمى بالبيانات الكيفية (*Data Qualitative*).¹¹

واستخدم الباحث طريقة التحليل في جمع البيانات. تحليل البيانات هي العملية في بحث أو تكوين البيانات بالمنهجي من نتائج المقابلة وسجل الميداني وبينة الموثقة.¹² ومن هذا البحث تحلل ما استقرأه الباحث من النصوص والأفكار عن مضمون من الكتاب.¹³ جمع الباحث المعلومات من كتب النحو والتفاسر والكتب التي لها علاقة بالموضوع، ثم تحلل الباحث سورة الكهف وحدد أنواع الحروف الجر ويبحث عن معانيها وبياناتها في كتب النحو والتفاسر. أخذ الباحث معلومات البحث من آراء النحاة في الكتب المتعلقة بها. والكتب التي لها علاقة بالموضوع كما يلي: (1) القرآن الكريم، في سورة الكهف خاصة (2) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلايين (3) المعجم المفصل في علم النحو، راجي الأسمر (4) ملخص قواعد اللغة العربية، فوءد نعمة (5) شرح ابن

¹⁰ عبد الله الفوزان، دليل السالك شرح ألفية ابن مالك، (الرياض: دار المسلم، 1999)، ج 2، ص 7 -

¹¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*, (Bandung: Alfitra, 2012), h. 7

¹² Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif...*, h. 333

¹³ محمد رواس قلعة جي، طريقة البحث في الدراسة الإسلامية، (بيروت: دار النفائس: 1420هـ)، ط 1،

عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عفيل (6) مغني اللبيب، ابن هشام الأنصار بتفسير المنير (7) تفسير المراغي (8) صفوة التفاسر.

ج. نتائج البحث

سورة الكهف هي مكية، وهي مائة وعشر آيات. سميت سورة الكهف، لبيان قصة أصحاب الكهف العجيبة الغريبة فيها في الآيات (9-26) مما هو دليل حاسم ملموس على قدرة الله الباهرة.¹⁴

تضمن هذه السورة بقصة أهل الكهف، وهي دليل على صبر أهل الحق، وعلى قدرة الله تعالى على الإحياء بعد الموت، ثم بين سبحانه جزاء المؤمنين الذين عملوا الصالحات، ثم يذكرهم سبحانه بأصل خلق الإنسان وعبادة إبليس لآدم وذريته، ثم ذكر سبحانه وتعالى قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح. بعد ذلك جاء ذكر ذي القرنين وأعماله الصالحة وكيف مكّن الله له في الأرض وهياً له الأسباب.¹⁵

وفضيلة هذه السورة أي:

1. أَحْبَبْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَمْدَانَ الْعَدْلُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيِّ، نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، ثُمَّ أَذْرَكَ الدَّجَالَ؛ لَمْ يَضُرَّهُ، وَمَنْ حَفِظَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْكَهْفِ؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

¹⁴ وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (دمشق: دار الفكر المعاصر، 1418هـ)، ط 2، ج 15، ص. 196

¹⁵ محمد بن أحمد بن مصطفى، زهرة التفاسير، (دار الفكر العربي، 1394هـ)، ج 9، ص. 4482

2. أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَّانِ الْمُزَكِّي، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الزُّهْرِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ مَنْظُورِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَلْفِ الْجُهَيْنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَنْ قَرَأَ الْكَهْفَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَهُوَ مَعْصُومٌ إِلَى سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ تَكُونُ، فَإِنْ خَرَجَ الدَّجَالُ؛ عُصِمَ مِنْهُ).¹⁶

الحرف (من) فيها تفيد معنى التبعيض.¹⁷ أي ما جعلناه على ظهر الأرض من الزينة فليست هي بالعجب وحدها من بين آياتنا بل زينة الأرض وعجائبها أبداع وأعجب من قصة أصحاب الكهف.¹⁸

د. الخاتمة

ومن البحث ونتائج التحليلي عن حرف "من" في سورة الكهف الذي قد كتب الباحث في السابقة. فالاستنباط من هذا البحث أن (من) لها تسعة معاني أي للتبعيض وبيان الجنس وإبتداء الغاية والتوكيد والبدل والتعليل وبمعنى عن وبمعنى على وبمعنى الباء.

سورة الكهف هي مكية، وهي مائة وعشر آيات. وفيها تسعة حروف الجر هي الباء ومن وإلى وفي وعلى وعن واللام والكاف وحتى. وأما الحرف من ذكر فيها ثماني وخمسون مرة. ولها عشرة معاني وهي إبتداء الغاية والتبعيض والسببية والتعليل والتأكيد والبيان والظرفية والبدل وبمعنى عن وبمعنى على.

¹⁶ أبو الحسن علي بن أحمد، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993)، ج 3، ص. 135

¹⁷ محمد الطاهر بن محمد، التحرير والتنوير...، ص. 260

¹⁸ أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1946م)، ج 15، ص. 121

المراجع

- إبن عقيل. حاشية الخضري. ض. يوسف الشيخ محمد البقاعي. فاقس: دار الفكر، 2003.
- إبن منظور. لسان العرب. القاهرة: دار المعارف، دون السنة.
- أبو الحسن علي بن أحمد. الوسيط في تفسير القرآن المجيد. بيروت: دار الكتب العلمية، 1993.
- أبي القاسم عبد الرحمن. نتائج الفكر في النحو. بيروت: دار الكتب العلمية، 1992م.
- أحمد بن مصطفى المراغي. تفسير المراغي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1946م.
- عبد الله الفوزان. دليل السالك شرح ألفية إبن مالك. الرياض: دار المسلم، 1999.
- فؤاد نعمة. ملخص قواعد اللغة العربية. بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون السنة.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي. القاموس المحيط. بيروت: دار الفكر، 1999.
- محمد بن أحمد بن مصطفى. زهرة التفاسير. دار الفكر العربي، 1394هـ.
- محمد رواس قلعة جي. طريقة البحث في الدراسة الإسلامية. بيروت: دار النفائس، 1420هـ.
- محمد سليمان عبد الله الأشقر. معجم علوم اللغة. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001.
- وهبة بن مصطفى الزحيلي. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. دمشق: دار الفكر المعاصر، 1418هـ.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif*. Bandung: Alfitra, 2012.

Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, Cet III. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010.

An'im, Abu. *Sang Pangeran Nahwu*, Jawa Barat: Mu'jizat Grup, 2016